يكن على قراتها قوله ان قالوا و فتنتهم الخبر و اما قراة الباقين فمن نصب
فتنتهم فهذا وجهها و من رفع فتنتهم جعلها الاسم و الخبر ان قالوا والله اعلم
وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبِارَبَّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفْ وَصَّلَا
من رفع الفتنة مع تانيث يكن فقراته ظاهرة و من نصبها فعلى قراته اشكال فان
الاسم ان قالوا و هو مذكر فما وجه التانيث و هي قراة ابي عمرو و نافع و ابي بكر
فقال ابو علي انث ان قالوا لما كان الفتنة في المعنى و في التنزيل فله عشر
امثالها و قال لبيد فمضى و قدمها و كانت عادة منه اذا هي عردت اقدامها
فانث الاقدام لمكان العادة في المعنى قال و قد جاء في الكلام ما جاءت حاجتك
فانث ضمير ما حيث كان الحاجة في المعنى و نصب الحاجة و مثل ذلك
قولهم من كانت امك فانث ضمير من و مثله و من يقنت منكن لله قال — حيث كان الام صح
الزجاج و يجوز ان تكون تاويل ان قالوا الا مقالتهم اي فتونث الفعل على هذا
التقدير لان المقالة مونثة و النصب في والله ربنا على النداء او باضمار اعني
و الخفض على النعت و الثناء قوله وصلا جمع واصل و هو مفعول اشرف
و الفاعل ضمير يعود على الباء اي شرف هذا النداء الواصلين الا الله لا هولاء
الكفرة **نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي نَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عَلَا** — نكذب م
اي انصب الرفع و كان يمكنه ان يقول و في و نكون النصب و لكن كان يلزم
من تلك العبارة ان يكون ضده الخفض و لما قال انصبه علم ان القراة الاخرى
بالرفع و الرفع في الفعلين على العطف على نرد اي باليتنا نرد و نوفق للايمان
و التصديق او يكون على القطع اي و نحن لا نكذب و نكون من المومنين اي
قد عاينا و شاهدنا ما لا نكذب معه ابدا و منه قولهم دعني و لا اعود و يجوز
ان يكونا في موضع الحال اي باليتنا نرد غير مكذبين و كائنين من المومنين و النصب
فيهما على جواب التمني بالواو و ابن عامر نصب و نكون على الجواب و رفع و لا نكذب
على ما سبق من الوجوه الثلثة و يشكل على قراة النصب و على قراة الرفع ان
جعلنا الجميع متمنى او قلنا الواو للحال قوله سبحانه بعد ذلك و انهم لكاذبون
و التمني لا يوصف بصدق و لا كذب فيحمل ذلك على انه استينا في اخبار عنهم
بصفة ذم من جملة صفاتهم كما قال و انهم لظالمون **وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الْاُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالْاٰخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا**
يعني حذف
ابن عامر لام التعريف و ابقى لام الابتداء و اضاف الدار الى الاخرة على تقدير و
لدار الساعة الاخرة او لدار الحيوة الاخرة و كتبت في مصاحف الشام بلام واحدة
و قراة الجماعة بالتعريف و جعل الاخرة صفة للدار **وَعَمَّ عُلًا لَا يَعْقِلُونَ**

وتحتها

وَتَحْتَهَا وَالْقَصَصِ وَفِي يُوسُفٍ عَمَّ شَيِّطْ عَلَا — وتحتها ياء عم — **عُلًا** تمييز او حال اي عم
علاه او عالياه و فاعل عم لا يعقلون و خطابا ايضا حال اي مخاطبا او ذا خطاب
و يجوز ان يكون خطابا تمييزا على قولنا ان علا حال و شيطلا ايضا تمييز اي نصيبا
و قال الشيخ هو مفعول من اجله اي عطاء لانه يستعمل في العطا واصله
للدلو ثم استعير للنصيب كما قال تعالى ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم و الغيبة و الخطاب
في ذلك ظاهران و لفظه في السور الثلث افلا تعقلون و بعده في الانعام قد نعلم
انه ليحزنك و في الاعراف و هي المراد بقوله و تحتها اي تحت هذه السورة
بعده و الذين يمسكون بالكتاب و بعده في يوسف حتى اذا استيئس الرسل
الخطاب في الثلث لمن علا و تابعهم ابو بكر في يوسف و الذي في يس لابن ذكوان
و نافع و ذلك قوله **وَيس مِنْ اَصْلٍ وَلَا يُكَذِّبُونَكَ الْخَفِيفُ اَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَاَوُّلَا** يعني الذي بعده و ما علمناه الشعر و في موضع آخر في
القصص ذكره في سورته و ما عند الله خير و ابقى افلا تعقلون الخطاب فيه
لغير ابي عمرو و اما فانهم لا يكذبونك فالتخفيف فيه و التشديد من باب
واحد اكذب و كذب مثل انزل و نزل و تاولا تمييز و رحبا حال من الضمير
في اتى العائد على يكذبونك او مفعول به اي صادف مكانا رحبا من صدور — وتوجيههم لمعانيه خ
قرائه لقبولهم له و توجيههم لمعانيها اذ يحتمل ان يكون من اكذبته اي وجدته
كاذبا و اكذبته ايضا اذا نسبته الى الكذب كقول الكميت فطائفة قد اكفرتني بحبكم
اي نسبتني الى الكفر **رَاَيْتَ فِي الْاِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا** يعني اذا جا لفظ رايت او رايتم بعد همزة الاستفهام — ثانيه اتاني فقال اتحدني خليلا
فالكسائي وحده يسقط عين الكلمة و هي الهمزة لانها عين الفعل تخفيفا
لاجتماعها مع همزة الاستفهام و هي لغة للعرب مشهورة كقوله اريت امرا كنت لم ابله
و قد اجمع على اسقاطها في المضارع نحو يرى مع الاستفهام و غيره فلم ترجع
في الماضي في هذا الموضع و هو الاستفهام فقوله راجع صفة لعين على الموضع
و يجوز نصبه على هذا نحو لا رجل ظريفا فيها و لا رجل ظريف فيها كلاهما — اي باعتبار الموضع
لغة و خبر لا محذوف اي راجع فيه و لو جعلت راجع خبر لا لم يبق عائد
الى المبتداء الذي هو رايت فهذا كقولك زيد لا غلام ظريف له او في الدار
و يجوز ان يكون راجع خبر المبتدا و لا عين على تقدير لا عين فيه جملة — محذوف
حالية اي رايت العين راجع في المعنى الى التاء يت العين لانهما لغتان بمعنى واحد
و هذا الوجه اولى ليكون قد ذم بعد كال التقييد و على الوجه يلزم ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)